رسالة صاحب الجلالة الملك محمد السادس

إلى المشاركين في أشغال الدورة الوطنية الثالثة لبرلمان الطفل

الرباط، فاتح ربيع الأول 1422هـ الموافق 25 ماي 2001م

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، رسالة سامية إلى المشاركين في أشغال الدورة الدورة الوطنية الثالثة لبرلمان الطفل، هذا نصها:

"بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه،

حضرات السيدات والسادة،

أطفالنا الأعزاء،

يسعدنا أن نخاطبكم في هذا اللقاء المتميز، بمناسبة اليوم الوطني للطفل الذي نشمله بكامل رعايتنا، لنفتتح الدورة الوطنية لبرلمان الطفل المنعقدة في إطار المجهود الكبير الذي تقوم به اللجنة الوطنية المكلفة بالتحضير لمشاركة المملكة المغربية في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة، حول موضوع الطفل، تحت الرئاسة الفعلية لشقيقنا صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي رشيد، معبرين عن أجمل تحية لأطفالنا، بمن فيهم أولئك الذين قدموا من دول شقيقة وصديقة ليشاركونا في أشغال هذه الدورة. كما نرحب بالضيوف الكرام الذين لبوا دعوة شقيقتنا صاحبة السمو الملكي الأميرة للامريم رئيسة برلمان الطفل والمرصد الوطني لحقوق الطفل، كما نشكر بهذه المناسبة أعضاء المجلس الموقر وحكومتنا على الاهتمام اللائق الذي يولونه لهذا النموذج الحضاري في التربية على الديمقراطية والمشاركة الفعلية والتضامن بين الأجيال.

أيها الجمع الكريم،

إن الأعمال الجادة التي طبعت مراحل إعدادكم أطفالنا الأعزاء لهذه الدورة، وكذا الموضوعات التي اخترتم لها والأسلوب الحضاري الذي اعتمدتموه في تدبيرها، نابع من عزمكم ومن عزم باقي أطفال المغرب من خلالكم، على الانخراط النوعي في مسار العمل الذي تباشره اللجنة الوطنية بكافة مكوناتها، والتي جعلت مساهمة بلادنا في الدورة التحضيرية الثانية بنيويورك مساهمة متميزة، أكد من خلالها صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وكذا صاحبة السمو الملكي الأميرة للامريم، على فعالية الدور الذي

عدالة
adala.justice.gov.ma

تقوم به بلادنا والنهج الذي اخترناه للنهوض بقضايا الطفولة وعزمنا الراسخ على الارتقاء بها باعتبار تنميتها أولوية وطنية تتجلى في مخططاتنا الجهوية والوطنية.

وإننا إذ نهنئ اللجنة الوطنية على الأعمال القيمة والأنشطة التي تم القيام بها، نؤكد أن ما تقوم به بلادنا من تعبئة ذات طابع جهوي وقطري، يأتي من اقتناعنا بما يتطلبه الموضوع من تضافر الجهود واتخاذ أساليب جديدة في التعامل بين الشعوب ولما نكنه لمنظمة "اليونسيف" على الصعيد الدولي من تقدير لما قدمته لفائدة الطفولة عالميا وما تستحقه من دعم في هذه المرحلة التي تعتبر منعطفا هاما في تعزيز رؤية جديدة لقضايا الأطفال، تنبع من احترام الثقافات والقيم الإنسانية، وتعتمد فضائل السلم والتسامح وكرامة الإنسان، لاسيما في عالم تتزايد فيه مظاهر الاستغلال المشين للأطفال وتتنوع أشكال سوء معاملتهم ووقوعهم أحيانا ضحايا الحروب والمنازعات والحصار، وما حالة أطفال فلسطين إلا مثال بارز على ذلك.

أيها الجمع الكريم،

أطفالنا الأعزاء،

لقد أثلج صدرنا الأسلوب التشاركي المدمج الذي تتناول به الحكومة وجميع مكونات المجتمع المدني هذا الموضوع، جاعلين من موعد انعقاد القمة العالمية مناسبة وليس هدفا للتعجيل بإتمام الأوراش التي باشرناها في هذا المجال منذ تولينا عرش أسلافنا المنعمين. وهكذا عكفتم طبقا لتعليماتنا السامية، على وضع استراتيجية متناسقة لحماية الأطفال من سوء المعاملة ولتعزيز برامج محاربة الأمية ومواصلة مسيرة تعميم التمدرس والاستمرار في تقوية البرامج الصحية للأم والطفل. إن الاهتمام الكبير الذي أولته اللجنة الوطنية لموضوع ملاءمة التشريعات الوطنية للاتفاقية الأممية لحقوق الطفل كما صادقت عليها بلادنا، يؤكد وفاءنا لأطفالنا والتزاماتنا الدولية متمكنين بذلك من دخول العشرية المقبلة برصيد قوي علما منا أن التشريع في هذا المجال يعد دعامة أساسية لكل حماية فعالة للطفل داخل أسرته.

ولا يسعنا إلا أن ننوه بالمجهود الكبير والمتواصل الذي تقوم به صاحبة السمو الملكي الأميرة للامريم رئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل، التي جعلت منه منذ إحداثه مؤسسة تنهض بما عرضناه عليها كقوة اقتراحية رائدة وفضاء للجميع تلتئم فيه جهود المسؤولين الحكوميين والمجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الطفل، وكل المنظمات الدولية المعنية كل حسب أسلوب عمله وطرق تدخلاته، جاعلا موضوع حماية الطفولة فوق كل اعتبار. ووعيا منا بالمكانة التي أصبح يحتلها المرصد الوطني لحقوق الطفل على الصعيد الوطني والجهوي، وللدور النموذجي الذي يشهد له به المهتمون بقضايا الطفولة في الداخل والخارج، قررنا مواصلة تشجيعه ودعمه من أجل تقوية مهمته المتعلقة بالرصد والبحث العلمي حتى يتمكن من تقديم المعلومات العلمية الكفيلة بالنهوض بحقوق الطفل ببلادنا داعين إياه بهذه المناسبة بأن يجعل من بين مهامه الرئيسية، العمل على وضع نتائج الخبرة والأعمال النموذجية التي اكتسبتها بلادنا في هذا المجال رهن إشارة البلدان العربية والإفريقية الشقيقة.

فعليكم رعاكم الله أن تجعلوا من لقائكم هذا مرحلة أساسية في مسيرة تعزيز مؤسستكم، وإعدادها للمشاركة الفعالة في العشرية المقبلة متحلين بالوطنية الصادقة، متشبعين بقيم الإسلام السمحة وتقاليد حضارتنا وتاريخنا التليد. ولا شك في أن الميثاق الذي سيصدر عن دورتكم هاته سيطبع بداية هذه المسيرة الحضارية على أسس موضوعية وديمقراطية، مساهمين بدوركم في هذه الحركة العالمية وحتى يكون عالمنا حقا جديرا بأطفاله. أعانكم الله ويسر لكم سبل التوفيق والسداد لما فيه خير الأطفال أينما وجدوا.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".